تعديل من خلال WPS Office

دار قهوة الأدباء للنشر والتوزيع الكتروني

كتاب /من ظلمات المعاصي إلى نور التوبة

الكاتبة /عهود عبده المصري "روزابيلا"

محتوي الكتاب/: قصه دينيه

تنسيق وديزين/مروة جمال

مراجعة/منصة مكتبه الكتب

دار/ قهوة الأدباء للنشر والتوزيع الإلكتروني

المؤسسه مروة جمال عاشقة القهوة

النائبه روان الوكيل أسيرة الماضي

تعديل من خلال WPS Office

حقوق النشر محفوظة ©

الكاتبة " ح عهود عبده المصري "روزابيلا"

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز نسخ أي جزء من هذا الكتاب أو تخزينه في نظام استرجاع، أو نقله بأي شكل أو بأي وسيلة، سواء كانت إلكترونية أو ورقين الا بموافقة الدار رسمياً، بما في ذلك التصوير أو التسجيل أو أي وسيلة أخرى، دون إذن كتابي مسبق من المؤلف يُسمح بالاقتباس القصير لأ غراض النقد أو المراجعة مع الإشارة إلى المصدر والمؤلف

تعديل من خلال WPS Office

عنوان القصة:

من ظلمات المعاصي إلى نور التوبة

الأهداء

إلى أولئك الذين أشرقت قلوبهم بنور التوبة، وعادوا إلى الله بعد ضياع طويل، فوجدوا في قربه سكينةً لم يعرفوها من قبل

إلى من تذوّقوا حلاوة الهداية بعد مرارة الذنوب، فأدركوا أن السعادة الحقيقية ليست في متاع الدنيا، بل في راحة القلب

بالإيمان. مبارك لكم هذا النور، فقد اخترتم الطريق الذي لا يندم عليه أحد، طريق الله الذي لا يضل من سلكه.

تعديل من خلال WPS Office

في أعماق الظلام، حيث يسكن الخوف وتغتال الذنوب الراحة، كان القلب يئن من الندم، كان طريق المعاصي مليئًا باللذات المؤقتة التي تضل العقل وتظلم النفس لكن الله، برحمته، يمنحنا دائمًا فرصة للتوبة والعودة إليه، مهما ضللنا الطريق.

وفي لحظة صادقة، يبدأ القلب في العودة، لا إلى الدنيا الفانية، بل إلى النور الذي أنار لنا طريقنا، إلى الله الذي لا يمل من غفراننا مهما كثرت ذنوبنا وعندما نتوب، لا يكون الطريق سهلا ً، بل مليئًا

بالتحديات، ولكن الله معنا في كل خطوة يُبصرنا الطريق الصحيح، ويُهدينا إلى ما فيه صلاحنا وطمأنينتنا.

إن التوبة ليست مجرد كلمات نقولها، بل هي رحلة جديدة تبدأ من الداخل، من القلب الذي يتنقى من الشوائب ويعود نقياً طاهرا

تعديل من خلال WPS Office

لا يهم كم كانت المعاصي، فالله أرحم من أن يُغلق باب التوبة في وجوهنا ما دمنا نعيش، هناك دائمًا فرصة للتغيير، دائمًا فرصة للرجوع.

"إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا"، فالتوبة هي السبيل الوحيد للنور، والعفو هو الطريق للسلام فلنفتح قلوبنا لله، ولنستقبل رحمته التي لا حدود لها.

غريقًا في بحار المعاصي

هل تعلم معنى أن تغرق في المعاصي دون أن تدرك أنك تبتعد شيئًا فشيئًا عن نفسك؟

أن تتوه في طريق الشهوات، حتى يصبح قلبك قاسيًا لا يشعر، وروحك مثقلة لا تطيق الحياة؟

تعديل من خلال WPS Office

كنت أرتكب الذنوب كمن يشرب الماء، ظننت أنني في نعيم، لكنني لم أكن أدرك أنني كنت في قاع مظلم، حيث لا نور ولا راحة في البداية، كان الشعور ممتعًا، لحظات من اللذة تسرقني من الواقع، لكن بعد كل مرة كنت أعود لأواجه مرآتي، كنت أرى وجهي يكسوه الندم، وعيناي تخفيان ضعفًا لا يُوصف.

تساؤلات كثيرة كانت تنهش رأسي: لماذا أستمر في هذا الطريق؟ لماذا أشعر بالضياع؟ هل يمكنني التوقف؟

هل سأجد طريقًا للعودة؟

لكنني كنت أهرب من الإجابة، تمامًا كما كنت أهرب من نفسي في قرية بعيدة، حيث لم يكن أحد يعرفني، كنت أجد راحتي. هناك كنت أمارس كل ما يخطر لي دون خوف من العيون المتلصصة أو العتاب كنت أعتقد أن العزلة تعني الحرية، لكنني لم أكن أعلم أنها قد تكون بابًا للجحيم.

تعديل من خلال WPS Office

ذات يوم، بينما كنت أسير بين البيوت المهجورة، سمعت صوت صراخ قادم من أحد المنازل ارتجفت أطرافي، لكن الفضول دفعني إلى الاقتراب الصوت كان متقطعًا، كأن صاحبه يستغيث دون أن يملك القوة الكافية لذلك وقفت أمام باب خشبي قديم، ترددت قليلًا، ثم بدأت أطرق عليه بخفة لا إجابة.

نظرت حولي، التقطت حجرًا، وضربت القفل حتى انكسر. دفعته ببطء، وصوت صريره اخترق سكون المكان ما إن دخلت، حتى وجدت فتاة ملقاة على الأرض، جسدها ملطخ بالدماء، وعيناها غارقتان في الرعب تراجعت خطوة للخلف، ارتجف قلبي بعنف، كنت أسمع صوت أنفاسي المتلاحقة وكأنها صرخات مدوية في رأسي لم أستطع التقدم أو التراجع، كنت عالقًا بين خوفي ورغبتي في المساعدة لكن قبل أن أقرر أي شيء، سمعت صوت خطوات خلفي التفت بسرعة، لكنني لم أرَ أحدًا ،تسارعت نبضاتي،

تعديل من خلال WPS Office

وكأن المكان كله يضيق عليّ لم أتحمل المزيد، فركضت خارجًا، متعثرًا بخطواتي، حتى وجدت نفسي عند بحيرة صغيرة جلست عند حافتها، غسلت وجهي بالماء البارد، محاولًا تهدئة نفسي. لكن كلما أغلقت عينيّ، رأيت وجه الفتاة، رأيت الدماء، ورأيت الخوف الذي كان يملأ عينيها.

لماذا أنا هنا؟ كيف وصلت إلى هذه المرحلة؟ هل هذه إشارة؟

عدت إلى منزلي، محاولًا نسيان ما حدث، لكن داخلي كان يتمزق شعرت أنني وصلت إلى النهاية، لم يعد بإمكاني الاستمرار في هذه الحياة كنت بحاجة إلى شيء يوقظني من هذا السبات العميق، إلى يد تمتد نحوي قبل أن أغرق تمامًا وفي لحظة ضعف، وجدت نفسي أبحث عن الله، كنت أردد بصوت مرتعش: "يا رب، هل تقبلني بعد كل ما فعلت؟"

تعديل من خلال WPS Office

كان قلبي يصرخ بندم، ودموعي تنهمر بحرقة، وكأنني لأول مرة أرى حقيقة نفسي لم أشعر بهذا الألم من قبل، كان نابعًا من داخلي، من روحي التي أهملتها طويلًا ، تذكرت طفولتي، كيف كنت أصلي بجانب والدي، كيف كنت أشعر بالراحة بعد كل دعاء أين ذهب ذلك الطفل؟ كيف أصبح شابًا غارقًا في الذنوب؟ وقررت في تلك الليلة أن أبدأ من جديد.

ولم يكن الأمر سهلًا، فالمعاصي كانت تلاحقني، تحاول إغرائي من جديد كنت في صراع دائم مع نفسي، بين رغباتي القديمة وصوت الضمير الذي استيقظ أخيرًا.

والتقيت بأحد أصدقائي القدامى، كان لا يزال يعيش في نفس الدوامة عندما رآني، ابتسم بسخرية وقال: "ماذا حدث لك؟ لم تعد كما كنت، لقد فقدت متعة الحياة نظرت إليه مطولًا، ثم قلت بهدوء: "بل وجدت الحياة الحقيقية."

تعديل من خلال WPS Office

لم يفهم كلامي، لكنه شعر أنني لم أعد كما كنت. كنت قويًا بما يكفي لأقول لا، لأبتعد عن كل ما كان يربطني بالماضي.

بدأت أصلي بانتظام، كنت أشعر براحة لم أعهدها من قبل بدأت أقرأ القرآن، وكنت كلما قرأت آية تتحدث عن التوبة، شعرت أن الله يوجهها لي خصيصًا.

ومرت الأيام، وتغيرت حياتي تمامًا لم أعد ذلك الشاب التائه، أصبحت إنسانًا جديدًا، يعرف قيمة النقاء والصفاء.

أدركت أن الحياة ليست في الشهوات، بل في السلام الداخلي الذي يمنحك إياه الله كنت قد ضللت الطريق، لكن الله لم يتركني، بل أرسل لي إشارات كي أعود، وكنت محظوظًا لأنني التقطتها قبل فوات الأوان.

تعديل من خلال WPS Office

والآن، كلما نظرت إلى الماضي، لا أشعر بالندم، بل أشعر بالامتنان لأ نه كان السبب في أن أجد طريقي إلى الله.

وفي النهاية، فهمت أن التوبة ليست مجرد كلمات، بل قرار حقيقي، رحلة مستمرة، وطريق لا يعود منه المرء أبدًا، إلا وهو ممتلئ بالنور.

بقلم الكاتبة: عهود عبدة المصري"روزابيلا"

تعديل من خلال WPS Office